الاسرائيلي بالذات خلال تصديه للثوار الفلسطينيين ، وان هذا الجيش يظهر استهانة « غريبة » بأرواح مدنييه بينما تتمسك اسرائيل بعناد وتعنت برفض أي مطلب من مطالب الثورة ، بما فيها المطالب التي يعترف العالم كله بشرعيتها . قد نقع نحن احياناً في بعض الاخطاء ، وهذا ناجم عن طبيعة الوضع ذاته ، ونحن نركز باستمرار على ان تكون اختياراتنا اكثر دقة . لكن يجب ان يكون مفهوماً انه حتى لو بلغنا غاية الدقة فإن اسرائيل لن توقف دعايتها المضادة وضجيجها الاعلامي .

ثالثاً : نحن ازاء وضع يقوم فيه العدو بأجهزته ومؤسساته الرسمية بضرب مدنيينا جهاراً نهاراً مع سبق الاصرار والتخطيط ، وهو يقوم بذلك في نطاق حملة واسعة تستهدف الابادة وتتوفر لها امكانيات ضخمة ، فهل يمكن ان نظل مكتوفي الأيدي ازاء اجرام كهذا ؟ إنه سؤال هام ، أليس كذلك ؟

س : في اسرائيل يمكن التمييز بين نوعين من المدنيين : نوع لا يختلف عن الجيش وهو يشمل المدنيين الذين يقومون بأعمال شبه عسكرية كما يشمل المستوطنين الذين يغتصبون الارض ويقيمون مستوطناتهم عليها ، ونوع آخر لا يتدخل مباشرة في أعمال كهذه ولا يجادل احد في مشروعية الاعمال التي تتوخى تحذير المغتصبين ، بينما يمكن تجنب الآخرين .

ج : اننا نفعل ما في وسعنا لتجنب الابرياء ان وجدوا ، ومقاتلونا يعرفون هذا جيداً . ومع ذلك ففي ضجيج الحرب وطبقاً لطبيعتها لا يمكن تجنب المدنيين تجنباً كلياً حتى حين يكونون أبرياء . وما من حرب قامت ولم يتضرر مدنيون من جرائها . وانا اتحدث عما لا يمكن تداركه من قبلنا في اثناء العمليات ضد العدو . أما استهداف المدنيين الابرياء بالذات فأنا اعتقد أنه خطأ ، نجهد كي لا نقع فيه ، وأتوقع أن يكون الامر ملموساً على نحو افضل في المستقبل امام العالم كله .

س : هل تعتقد ان النتائج التي تحققها المقاومة المسلحة في الارض المحتلة تتوازى مع الامكانيات المتوفرة ومع الاستعداد الهائل للتضحية لدى المناضلين الفلسطينيين ؟

ج : قلت آنفاً أن الكثيرين سيفاجأون بالنقلة النوعية التي سنحققها في عملياتنا العسكرية ، وأتوقع ان تتم هذه النقلة في وقت قريب ، مع عدم التقليل من الصعوبات التي نواجهها ، وهي نقلة ستشمل تبدلاً في نوعية الاهداف وفي اسلوب العمليات . وفي هذا سنتوج الخبرات والتضحيات التي تراكمت عبر السنين الماضية.ومع اقراري ببطء تطور عملياتنا في هذه السنوات فقد كان لا بد من ان تسير الامور سيراً متدرجاً طبيعياً ، من مرحلة الى مرحلة أرقى .

س : يقودنا هذا الى سؤال أعم ، فالجو الشعبي في الوطن المحتل يظهر منتهى الاستعداد للعطاء ، كما يظهر روحاً وطنية عالية ، وقد واجه الناس جنود الاحتلال بالحجارة ، وهذا يعني أنه لو توفرت في ايديهم اسلحة اكثر فعالية فإن الجو مهيأ ، محلياً ، للثورة المسلحة الشاملة . هل تعتقد بأن صمت الجهات العربية وسلبية بعضها هما السبب الذي يحول دون ثورة شاملة مسلحة في الارض المحتلة ؟